



أطر التغطية الخبرية في الصحف المصرية للنساء الفاعلات في المجالين السياسي والاجتماعي

٢٠١٢-٢٠١٤

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الصحافة

إعداد

ندى جمال محمد أحمد

المعيدة بقسم الصحافة- كلية الإعلام جامعة القاهرة

إشراف

أ. د / نجوى كامل

الأستاذ بقسم الصحافة- كلية الإعلام جامعة القاهرة

وإشراف مشارك

د. فاطمة الزهراء محمد

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة- كلية الإعلام جامعة القاهرة

م ٢٠١٨

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِیْمُ الْحَكِیْمُ﴾

صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِیْمُ

الإهداء

إلى من كان لي دائماً نعم الأب والسند ، إلى من كان بجانبني دوماً
منذ خطواتي الأولى يغمرنني بحبه ورعايته

أبي الغالي

إليك أهدي هذه الرسالة وأدعو الله أن يرحمك رحمة واسعة
ويرزقك الفردوس الأعلى

الشكر والتقدير

أقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذتي الدكتورة نجوى كامل، مشرفتي ومعلمتي التي طالما منحتني من وقتها وعلمها، ولم تدخر جهدًا في مساعدتي، فكانت لي مشرفًا موجهًا وناصحًا أفدت منه خير الإفادة، وشرف لي أن أكون إحدى طالباتها.

وكل الشكر والتقدير للدكتورة فاطمة الزهراء محمد، على قبولها المشاركة في الإشراف على رسالتي، وتقديمها العون لي، وتوجيه النصائح إليّ، فكانت لي خير موجه ومرشد، مما ساعدني على إخراجها بهذا الشكل.

وأقدم بعميق الشكر للدكتورة نرمين الأزرق، لموافقته على الاشتراك في المناقشة، وإنه لشرف لي أن تناقشني أستاذتي التي علمتني، لتمنحني من علمها ووقتها مما يسهم في إثراء الرسالة.

وجزيل الشكر للدكتورة عالية أبو دومة، لتفضلها بقبول المشاركة في مناقشة الرسالة، رغم كثرة أعبائها، واثقة أنها ستعلي من قيمة الرسالة بملاحظتها العلمية القيمة.

كما أتوجه بالشكر لأمي التي بفضل دعائها أنعم الله علي بإتمام هذه الرسالة، وإلى أخواتي اللاتي طالما ساعدنني وقدمن لي الدعم للاستمرار، وبذلن مزيدًا من الجهد في إعداد هذه الرسالة.

وأشكر زوجي العزيز الذي طالما كان لي نعم العون والسند، ولم يدخر جهدًا في مساعدتي خلال كل مراحل إعداد الرسالة.

وإلى ابني وصغيري وفرحتي الأولى، أدعو الله أن يرزقك الحكمة والعلم النافع والأخلاق الطيبة.

وفي النهاية أوجه شكرًا خاصًا لأبي الغالي الذي طالما كان يحلم بحضور هذا اليوم، وله فضل كبير علي في إعداد تلك الرسالة، وأعلم أنه معي اليوم كما كان دائمًا سنديًا وعودًا لي.

ولكم جميعًا مني خالص الشكر والامتنان

الباحثة

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	مقدمة الدراسة
٤ - ٤٠	الفصل الأول (الأطر المنهجية والنظرية للدراسة)
٥	• أولاً: الدراسات السابقة
٢٥	• ثانياً: الدراسة الاستطلاعية
٢٩	• ثالثاً: المشكلة البحثية
٣٠	• رابعاً: أهمية الدراسة
٣٠	• خامساً: أهداف الدراسة
٣١	• سادساً: تساؤلات الدراسة
٣١	• سابعاً: فروض الدراسة
٣١	• ثامناً: المدخل النظري للدراسة
٣٦	• تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
٣٩	• عاشراً: الإطار الإجرائي للدراسة
٩٩ - ٤١	الفصل الثاني (المرأة والفاعلية)
٤٣	المبحث الأول: الفاعلية: المفهوم والأنواع والعوامل المؤثرة فيها
٥٧	المبحث الثاني: نشأة الحركة النسائية وتطورها في الفترة من ١٧٩٩ وحتى ٢٠١١
٧٣	المبحث الثالث: الواقع السياسي والاجتماعي للمرأة بعد ثورة ٢٥ يناير
١٠٠ - ٢٢١	الفصل الثالث (نتائج الدراسة التحليلية)
١٠٢	المبحث الأول: نتائج الدراسة
١٩٩	المبحث الثاني: اختبارات الفروض
٢٢٢	الخاتمة ومناقشة النتائج
٢٣٠	مصادر الدراسة ومراجعتها
٢٤٦	ملاحق الدراسة
٢٤٧	ملحق رقم ١
٢٥٦	ملحق رقم ٢

فهرس الجداول

رقم الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
١٠٣	شكل المادة الصحفية الخبرية في صحيفتي الدراسة	جدول رقم (١)
١٠٥	طبيعة نشاط المرأة الفاعلة داخل التغطية الخبرية بصحيفتي الدراسة	جدول رقم (٢)
١٢٧	حضور المرأة الفاعلة داخل التغطية الخبرية بصحيفتي الدراسة	جدول رقم (٣)
١٣٦	صفات المرأة الفاعلة داخل التغطية الخبرية بصحيفتي الدراسة	جدول رقم (٤)
١٥٣	توظيف المرأة الفاعلة داخل التغطية الخبرية بصحيفتي الدراسة	جدول رقم (٥)
١٦١	الإطار المهيمن على التغطية الخبرية بصحيفتي الدراسة	جدول رقم (٦)
١٧٨	الهدف من التغطية الخبرية بصحيفتي الدراسة	جدول رقم (٧)
١٨٥	أهم الموضوعات التي ذكرت فيها المرأة الفاعلة داخل التغطية الخبرية بصحيفتي الدراسة	جدول رقم (٨)
٢٥٧	العلاقة بين طبيعة نشاط المرأة الفاعلة وأطار تقديمها داخل التغطية الخبرية في جريدة الجمهورية	جدول رقم (٩)
٢٥٩	العلاقة بين طبيعة نشاط المرأة الفاعلة وأطار تقديمها داخل التغطية الخبرية في جريدة المصري اليوم	جدول رقم (١٠)
٢٦١	العلاقة بين طبيعة نشاط المرأة الفاعلة وحضورها داخل التغطية في جريدة الجمهورية	جدول رقم (١١)
٢٦٣	العلاقة بين طبيعة نشاط المرأة وحضورها داخل التغطية الخبرية في جريدة المصري اليوم	جدول رقم (١٢)
٢٦٥	العلاقة بين طبيعة نشاط المرأة الفاعلة والموضوعات المقدمة من خلالها داخل التغطية الخبرية في جريدة الجمهورية	جدول رقم (١٣)
٢٦٧	العلاقة بين طبيعة نشاط المرأة الفاعلة والموضوعات المقدمة من خلالها داخل التغطية الخبرية في جريدة المصري اليوم	جدول رقم (١٤)
٢٦٩	العلاقة بين الموضوعات التي ذكرت فيها المرأة الفاعلة وإطار تقديمها داخل التغطية الخبرية في جريدة الجمهورية	جدول رقم (١٥)
٢٧١	العلاقة بين الموضوعات التي ذكرت فيها المرأة الفاعلة وإطار تقديمها داخل التغطية الخبرية في جريدة المصري اليوم	جدول رقم (١٦)

مقدمة:

بعد أن وقّعت الدول العربية على الاتفاقية الدولية لمقاومة جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام ١٩٧٦، انطلق اهتمام خاص في الدول العربية ومصر بشكل خاص بمشاركة المرأة في نواحي الحياة كافة، وقد شهد عقد السبعينيات ثورة تعليمية بين النساء في كثير من الدول العربية خاصة في مصر، فتعالت الأصوات التي تنادي بضرورة فتح الآفاق أمام المرأة للمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية أسوة بالدول المتقدمة وإطلاقاً للحريات العامة.

ولعبت المرأة المصرية دوراً مهماً على مدى سنوات من النضال الوطني، أثبتت من خلاله حقها في المشاركة بوصفها فرداً أساسياً وعضواً فاعلاً داخل الحركة السياسية والاجتماعية في المجتمع، حيث شاركت منذ عام ١٨٨١ في الجهود الشعبية التي بذلت لمكافحة الاستعمار إبان الثورة العربية وكان دورها مؤثراً، كما شاركت المرأة في المسيرات والمظاهرات ضد الاحتلال الأجنبي فكانت ثورة عام ١٩١٩ تمثل علامة مضيئة في تاريخ المرأة المصرية التي لا تقل وطنية عن الرجال، كما كان دستور ١٩٥٦ نقلة تاريخية في مجال حقوق المرأة، حيث حصلت المرأة لأول مرة في التاريخ على حق الإدلاء بصوتها في الانتخابات، والترشح لعضوية مجلس الأمة. وفي عام ١٩٧٩ حققت المرأة المصرية انتصاراً كبيراً حيث صدر القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٧٩ في شأن مجلس الشعب، حيث نص على تخصيص ثلاثين مقعداً للمرأة في المجلس على الأقل، وبرغم وجود العديد من القوانين التي تحفظ حقوق المرأة السياسية والاجتماعية فإن المرأة ما زالت تواجه بعض العقبات التي تحدّ من دورها وفعاليتها في المجتمع، حتى إن وجودها في البرلمان والمجالس المحلية في بعض الأحيان لا يتعدى الوجود العددي فقط.

ولقد أصبحت المرأة الآن جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، فهي تشارك في جميع الأنشطة السياسية والاجتماعية من أجل النهوض به، لذلك فقد عقدت مؤتمرات دولية عديدة في الآونة الأخيرة تستهدف مساعدة المرأة في إقرار حقوقها، واكتشاف السبل لرفع معاناتها، وفتح الطريق أمامها لتؤدي دورها الاجتماعي والسياسي الذي تستحقه والذي يعود بالتقدم والازدهار على المجتمع كله، وقد تولت منظمة الأمم المتحدة عقد هذه المؤتمرات إدراكاً من المجتمع الدولي لأهمية القضية وتقديرًا لدور المرأة في المجتمع المعاصر.

ولأن الإعلام يلعب دوراً كبيراً في مسيرة الشعوب وتكوين قيمها واتجاهاتها نحو مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويسهم في توجيه الرأي العام نحو قضايا وظواهر محددة من خلال إلقاء الضوء عليها وتحليلها واستعراض نتائجها، فإنها تعد من أهم الوسائل التي

تسهم في تمكين المرأة في المجتمع من خلال نشر النماذج الناجحة عنها وتغيير الاتجاهات السلبية نحوها مما يساعدها في القيام بدورها في المشاركة الفعالة للنهوض بالمجتمع.

وبالرغم من مشاركة المرأة الملحوظة في ثورة ٢٥ يناير وما تبعها من أحداث سياسية واجتماعية شاركت فيها المرأة المصرية، وبرز خلالها عدد من النساء الفاعلات في المجالين السياسي والاجتماعي، فإن هؤلاء النساء تعرضن للعديد من الانتقادات التي وُجّهت لهن نتيجة لمشاركتهم وفاعليتهن في تلك الأحداث، وتعالق الأصوات التي انتقدت أن تكون المرأة فاعلة في أي من المجالين باعتبارها خرجت عن الصورة النمطية للمرأة المصرية، مستغلين بذلك بعض المواقف التي تعرضت لها بعض النساء الفاعلات؛ مثل حوادث التحرش الجماعي التي حدثت لبعض الفتيات والنساء في المظاهرات، بالإضافة للعنف الذي تعرضت له المرأة أثناء مشاركتها في التظاهرات والوقفات الاحتجاجية.

وخاضت المرأة الفاعلة حرباً شرسة بعد ظهور عدد من الحركات والجماعات الإسلامية التي تصدرت المشهد السياسي، وأسست مجموعة من الأحزاب السياسية، وبدأت تلك الجماعات تسيطر على الحياة السياسية في مصر، خاصة بعد فوز محمد مرسي، عضو جماعة الإخوان المسلمين، بمنصب رئيس الجمهورية في يونيو ٢٠١٢، وتعالق دعوات إقصاء المرأة من المشهد السياسي، فكان تمثيلها محدوداً داخل البرلمان، وكان وجودها شكلياً فقط ولم تشارك بفاعلية خلال جلسات البرلمان، كذلك جاء تمثيلها محدوداً في الجمعية التأسيسية للدستور في ٢٠١٢، وبالتالي لم يكن الدستور معبراً عن طموحات المرأة بعد الثورة، وبدأت بعدها دعوات تحريم مشاركة المرأة في المظاهرات والتعبير عن آرائها، وبدأت حوادث الاعتداء على المتظاهرات وترهيبهن، مما عكس اتجاهاً لإقصاء المرأة من المشاركة في الحياة السياسية.

ولم تقتصر الحرب التي خاضتها المرأة ضد الجماعات والحركات الإسلامية على المستوى السياسي فقط، بل امتدت لتشمل المستوى الاجتماعي أيضاً، بعد مناقشة أعضاء تلك الجماعات لعدد من القضايا الاجتماعية للمرأة التي من شأنها أن تعيد المرأة عصوراً عديدة للخلف، فناقشت تلك الجماعات عدداً من القضايا، منها تغيير قوانين الأحوال الشخصية لتخفيض سن الزواج، وإلغاء حق الزوجة في الخلع، ومحاولة إلغاء قانون تجريم ختان الإناث وتبرير الختان بأنه سنة نبوية، وهو ما عارضته جمعيات ومنظمات حقوق المرأة، ووصفت فترة تولي الرئيس محمد مرسي للرئاسة بأنه انتكاسة للمرأة المصرية.

وشهدت ثورة ٣٠ يونيو مشاركة نسائية قوية في جميع ميادين مصر ومحافظاتها، علت خلالها هتافات المرأة المصرية للمطالبة برحيل الرئيس مرسي وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وهو ما انعكس على مشاركتها بفاعلية في المجالين السياسي والاجتماعي بعد الثورة، فشاركت في

الجمعية التأسيسية للدستور، وتم تعيين أربع وزيرات في أول حكومة في عهد الرئيس السيسي، وأصبحت المرأة جزءًا من منظومة صنع القرار، وأصبح عام ٢٠١٤ بداية حقيقية لتمكين المرأة، ومساعدتها للتغلب على كافة العقبات والقيود التي تحول دون مشاركتها بفاعلية في الحياة السياسية والاجتماعية.

ولقد قدمت وسائل الإعلام، والصحافة خاصة، تغطية مكثفة لمشاركة المرأة في الأحداث السياسية والاجتماعية في فترة الدراسة، إلا أنها واجهت العديد من الانتقادات التي اتهمت تلك الوسائل بعدم تخصيص مساحات ثابتة للحديث عن قضايا المرأة، وعدم الاهتمام بالقضايا التي تعاني منها في الواقع والتركيز على قضايا هامشية.

وكانت أبرز تلك الانتقادات التي وجهت لتلك الوسائل هو تقديمها للمرأة دائمًا في صورة نمطية وعدم محاولة تغيير تلك الصورة السائدة في أذهان المجتمع عنها، وعدم التركيز على الرسائل التي تدعم رسم صورة جديدة للمرأة وتثبت فاعليتها وتأثيرها في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبالتالي فإن أطر تقديم النساء الفاعلات في الصحافة المصرية قد يكون لها علاقة بسياسات تلك الصحف أو أنماط ملكيتها والتيارات الفكرية التي تنتمي لها، ومن هنا تأتي أهمية دراسة تلك الأطر، ومعرفة مواقف صحف الدراسة من المرأة الفاعلة في المجالين السياسي والاجتماعي في فترة الدراسة، ورصد وتحليل أهم الأفكار التي قدمتها تلك الصحف، وسمات المرأة الفاعلة داخل التغطية الخبرية بها.

الفصل الأول
الأطر المنهجية والنظرية
للدراسته

تمهيد:

وتعرض الباحثة من خلال هذا الفصل الإجراءات المنهجية والإجرائية والنظرية للدراسة، فعرضت الباحثة مراجعتها للتراث العلمي السابق فيما يخص موضوع الدراسة وتم تقسيمه إلى محورين؛ تناولت دراسات المحور الأول العلاقة بين وسائل الإعلام والفاعلية بشكل عام، وتناولت دراسات المحور الثاني معالجة الإعلام لنشاط المرأة في المجالين السياسي والاجتماعي.

كذلك يعرض هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة وساعدتها في التوصل إلى عينة الدراسة، ثم مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، وقدمت الباحثة من خلاله تساؤلات الدراسة وفروضها، واعتمدت الباحثة على مدخل تحليل الإطار الإعلامي في دراستها.

وعرضت الباحثة الإجراءات المنهجية التي اتبعتها في تلك الدراسة، مثل: نوع الدراسة، والمنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، وإجراءات الصدق والثبات.

واختتمت الباحثة الفصل بعرض التعريفات الإجرائية التي اشتملت عليها الدراسة.

أولاً: الدراسات السابقة:

بعد مسح التراث العلمي فيما يخص موضوع الدراسة، تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما:

المحور الأول: دراسات تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام والفاعلية بشكل عام.

المحور الثاني: معالجة الإعلام لنشاط المرأة في المجالين السياسي والاجتماعي.

المحور الأول: يتناول دراسات خاصة بالعلاقة بين وسائل الإعلام والفاعلية:

تضمن هذا المحور ١٨ دراسة في الفترة الزمنية من ٢٠٠١ وحتى عام ٢٠١٧، منها ٩ دراسات أُجريت على عدد من الدول الأجنبية، منها بريطانيا والولايات المتحدة والدنمارك وكوريا الجنوبية والمجر، و ٩ دراسات عربية طُبقت جميعها على المجتمع المصري.

اهتمت دراسة (Nickie Charles and Khursheed Wadia 2017)⁽¹⁾ بمعرفة الدور الذي يقوم به الإنترنت ووسائل الإعلام في التأثير على فاعلية المواطنات الشابات في بريطانيا وحشدن للانضمام للمنظمات النسوية، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الوسائل خاصة مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً حيوياً في حشد الفاعلات للانضمام للمنظمات النسوية من خلال مواقع تلك المنظمات، ومساعدة هؤلاء الشابات على التواصل مما يزيد من فاعليتهن.

(1) Nickie Charles and Khursheed Wadia, New British feminisms, UK Feminista and young women's activism, First Published August 23, 2017.

واستهدفت دراسة (منة الله إيهاب ٢٠١٤)^(١) رصد وتفسير محددات تشكيل أطر تقديم الفاعلين السياسيين في تغطية الصحف الخاصة اليومية للأحداث والشؤون السياسية بالتطبيق على صحف المصري اليوم والشروق والتحرير، وتوصلت الباحثة إلى أن إطار إبراز الأدوار كان الأكثر استخدامًا على مستوى الصحف عينة الدراسة، يليه إطار الاتهام.

وسعت دراسة (Andreas Schuck and Sophie Lecheler 2013)^(٢) لمعرفة تأثير السخرية السياسية بوسائل الإعلام في مستوى الفاعلية الخارجية لدى المواطنين، وتوصلت الدراسة إلى أن الفاعلية الخارجية لدى المواطنين لا تعتمد بشكل أساسي على وسائل الإعلام فقط، حيث تؤثر سمات الجمهور المتلقي والمناخ الذي تقدم من خلاله السخرية السياسية أيضًا في مستوى الفاعلية، كما توصلت إلى أن الحاجة إلى الفكاهة تتحكم في تأثير السخرية السياسية في مستوى الفاعلية السياسية الخارجية والثقة الاجتماعية، بحيث يسجل الأفراد الأعلى حاجة للفكاهة مستويات عليا من الفاعلية السياسية الخارجية ومستوى الثقة الاجتماعية.

وسعت دراسة (Judith Moeller وآخرون ٢٠١٣)^(٣) لمعرفة تأثير الأخبار في مستوى الفاعلية الداخلية على الشباب، من خلال المقارنة بين التعرض للأخبار عن طريق الإنترنت والتعرض لها من خلال طرق أخرى كالصحافة أو التلفزيون، وأوضحت الدراسة أنه بالرغم من أن الصحف كانت أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الشباب لمعرفة المعلومات السياسية، فإن التعرض للأخبار عن طريق الإنترنت يزيد من مستوى الفاعلية بشكل أكبر من الصحف.

واهتمت دراسة (مها السيد بهنسي ٢٠١٢)^(٤) بالتعرف على العلاقة بين التدوين السياسي والفاعلية السياسية لدى المدون ببعديها الداخلي والخارجي، والتعرف على المتغيرات التكنولوجية والنفسية المرتبطة بالتدوين، وكذلك المتغيرات السياسية المرتبطة بمفهوم الفاعلية السياسية، لدراسة أي من هذه المتغيرات تعتبر أكثر تأثيرًا في الفاعلية السياسية للمدون. وحددت الباحثة

(١) منة الله إيهاب، أطر تقديم الفاعلين السياسيين في تغطية الصحف الخاصة اليومية للأحداث والشؤون السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤).

(2) Andreas Schuck. and Sophie. Lecheler, "It's Funny: but is it Appropriate? Political Humor in the Media and its Conditional Effects on Citizens' Social Trust and Efficacy" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Jun 17, 2013.

(3) Judith Moeller; De Vreese, Claes; Esser, Frank; Kunz, Ruth "Pathway to Political Participation: The Influence of Online and Offline News Media on Internal Efficacy and Turnout of First-Time Voters" **American Behavioral Scientist journal**, December 17, 2013.

(٤) مها السيد بهنسي، المدونات السياسية وعلاقتها بالفاعلية السياسية للمدونين، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٢).

عدداً من المتغيرات السياسية المرتبطة بمفهوم الفاعلية، التي تمثلت في النقاش السياسي والمشاركة السياسية والثقة السياسية والفاعلية الجماعية، لمعرفة أيها أكثر تأثيراً في الفاعلية السياسية لدى المدون السياسي. وتوصلت الدراسة إلى تحقق بعد الفاعلية السياسية، وتعني أن المدونين عينة الدراسة يرون أن بإمكانهم التأثير في العملية السياسية وما يتعلق بها من مشاركة في صنع القرارات، كذلك تحقق بعد الفاعلية الداخلية، أي أنهم يشعرون بإمكانية التأثير في العملية السياسية، بينما يقل شعورهم بإمكانية استجابة النظام السياسي لهم.

واستهدفت دراسة (Bruce E. Pinkleton وآخرون ٢٠١٢)^(١) قياس مدى رضا المواطنين عن السخرية التي تقدمها وسائل الإعلام في معالجتها للأحداث، وعلاقة ذلك بمستوى الفاعلية الخارجية لديهم، وذلك من خلال مسح عشوائي عن طريق التليفون لـ ٤١٦ مواطناً، وكانت أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة هي أنه كلما زاد رضا المواطنين عن معالجة وسائل الإعلام للأحداث زاد مستوى فاعليتهم الخارجية.

بينما ركزت دراسة (Rasmus Tue Pedersen 2012)^(٢) على اختبار العلاقة بين الأخبار السياسية التي تقدم في الصحف ومستوى الفاعلية السياسية الداخلية لدى الناخبين من خلال تحليل مضمون الأخبار السياسية بالصحف، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية بين تعرض الناخبين للأطر التي تقدم من خلالها القضايا السياسية ومستوى الفاعلية السياسية الداخلية لديهم.

وسعت بعض الدراسات لدراسة الفاعلية بشكل غير مباشر، وذلك عن طريق التركيز على دراسة المتغيرات التي تتعلق بالفاعلية كالمشاركة السياسية أو الاهتمام السياسي، حيث استهدفت دراسة (رنا سمير أحمد ٢٠١٢)^(٣) الكشف عن حدود العلاقة بين أطر التغطية الخبرية للقضايا السياسية في المواقع الإلكترونية واتجاهات الشباب المصري نحوها، في ضوء عدد من المتغيرات الوسيطة التي تتعلق بالفاعلية السياسية بشكل غير مباشر، وتمثلت في حجم التعرض للمضمون السياسي الخبري ومستوى التفاعل به، ومستوى المعرفة السياسية للمبحوثين، ومستوى الاهتمام

(1) Bruce E Pinkleton,.; Austin, Erica Weintraub; Yushu Zhou; Willoughby, Jessica Fitts; Reiser, Megan. "Perceptions of News Media, External Efficacy, and Public Affairs Apathy in Political Decision Making and Disaffection" **Journalism & Mass Communication Quarterly**, March 2012m vol. 89, pp 39-123.

(2) Rasmus Tue Pedersen, "The game frame and political efficacy: Beyond the spiral of cynicism" **European Journal of Communication**, September 2012, vol. 27 no. 3, PP 225-240.

(3) رنا سمير أحمد، أولويات وأطر القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري، دراسة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢).

السياسي للمبحوثين. وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الكبرى من المبحوثين تقع تحت فئة متوسطي وضعيفي الاهتمام السياسي، ولم يثبت وجود فروق دالة بين المبحوثين في معدل اهتمامهم السياسي وفقاً لخصائصهم الديموغرافية، بينما ثبت وجود فروق دالة لصالح الذكور، بمعنى أنهم أكثر اهتماماً بالسياسة مقارنة بالإناث.

واستهدفت دراسة (JungHwan Yang 2011)⁽¹⁾ معرفة عما إذا كانت أخبار الإنترنت تسهم في خلق مزيد من المواطنين الفاعلين أم لا، واستخدمت الدراسة نموذج الاتصال الوسيط لتحليل عملية التنشئة السياسية للشباب، وأضافت متغيرات الفاعلية للنموذج كمتغيرات وسيطة كالنقاش السياسي، والاهتمام السياسي عن طريق الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين كل متغير الفاعلية ومستوى الفاعلية الداخلية والخارجية لدى المواطنين.

وهو ما استهدفته دراسة (Ruthann Weaver وآخرون ٢٠١١)^(٢)، حيث سعت لمعرفة العلاقة بين استخدام الإنترنت بوصفه مصدراً للمعلومات وعدد من المتغيرات تمثلت في المشاركة السياسية، وفاعلية المعلومات السياسية والسخرية السياسية، وذلك من خلال مسح عشوائي عبر التليفون. وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب يرون المشاركة السياسية بشكل يختلف عن الأكبر سناً، حيث يرون أنها تضم عدداً من الأنشطة، مثل البحث عن المعلومات السياسية عبر الإنترنت، أو قراءة المحتوى المقدم من خلال المدونات.

وسعت دراسة (سراج على عبدالله ٢٠١٠)^(٣) إلى التعرف على العلاقة بين تعرض عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى مشاركتهم في الحياة السياسية، كما سعت إلى الوقوف على المصادر الإعلامية الفاعلة والمهمة بالنسبة للجمهور في تكوين آرائهم إزاء القضايا والموضوعات السياسية المهمة ذات الصلة بمصر، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين متغيري (النشاط السياسي، والمشاركة السياسية).

(1) JungHwan Yang. "Does Internet News Contribute to Make More Efficacious Citizens?: Role of Efficacy in Communication Mediation Model of Political Socialization" **Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication**, , Aug 10, 2011.

(2) Ruthann W. Lariscy,; F. Tinkham, Spencer and D. Sweetser, Kaye "Kids These Days:Examining Differences in Political Uses and Gratifications, Internet Political Participation, Political Information Efficacy, and Cynicism on the Basis of Age" **American Behavioral Scientist journal**, June 2011, vol. 55 no. 6,PP 749-764.

(3) سراج على عبدالله، العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المشاركة للجمهور المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية بدمياط، قسم الإعلام التربوي ٢٠١٠).

بينما سعت دراسة (فاطمة الزهراء عبد الفتاح ٢٠١٠)^(١) لرصد وتحليل العلاقة بين متابعة المدونات السياسية والثقة في مضمونها وفي فاعلية الدور السياسي للمدونين من ناحية، وشعور الفرد بأبعاد الاغتراب السياسي من ناحية أخرى، بالإضافة لمعرفة حجم مشاركة جمهور المدونات في الفاعليات السياسية العامة، وأنماط هذه المشاركة وتقييمهم لفاعلية البيئة السياسية، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما كان الفرد أكثر مشاركة في الأحزاب أو الفعاليات كان أكثر استعدادًا للاستجابة في الفعاليات التي تدعو لها المدونات.

بينما سعت دراسة (STEPHEN COLEMAN, DAVID E. MORRISON,) (MICHAEL 2008, SVENNEVIG)^(٢) لمعرفة عما إذا كانت العلاقة بين المواطنين وممثلهم عبر وسائل الإعلام التفاعلية الحديثة قد أسهمت في زيادة فاعليتهم السياسية من عدمه، واستهدفت الدراسة معرفة الطرق الحديثة التي يمكن من خلالها تحسين الفاعلية السياسية لدى المواطنين من خلال تحسين العلاقة بينهم وبين ممثلهم عبر وسائل الإعلام التفاعلية، وتوصلت الدراسة إلى تأثير البيئة المحلية للشخص على مستوى فاعليته السياسية.

وسعت دراسة (رحاب محمد أنور ٢٠٠٦)^(٣) لقياس المعرفة السياسية للشباب المصري من خلال التعرف على أبعاد العلاقة بين التعرض لكل من الصحف والتلفزيون، ومستوى معرفة الشباب المصري بالقضايا السياسية الداخلية بالتطبيق على قضيتي المطالبة بإصلاح النظام الانتخابي والمشاركة السياسية للمرأة، وتوصلت إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة في مستوى معرفة الباحثين بالقضايا محل الدراسة وفقًا لمستوى اهتمامهم السياسي، كما توصلت إلى أن المتغيرات الوسيطة التي تتمثل في (المتغيرات الديموجرافية - نوع الوسيلة - الاهتمام السياسي - الانتماء الحزبي) تؤثر في مستوى المعرفة السياسية بالقضايا الداخلية لدى الجمهور.

(١) فاطمة الزهراء عبد الفتاح إبراهيم، العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٠).

(٢) Stephen Coleman,; David E. Morrison,; Svnnevig, Michael. "New Media and Political Efficacy", **International Journal of Communication**, 2008, PP771-791.

(٣) رحاب محمد أنور، دور الصحف والتلفزيون في إمداد الشباب المصري بالمعلومات عن القضايا السياسية الداخلية: دراسة ميدانية على عينة من شباب محافظة المنيا، الملتقى الأول للباحثين الشباب، الإعلام وقضايا الإصلاح في مصر، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٧ إبريل ٢٠٠٦).